220069		DİA

YAHYÂ b. SELLÂM

Madde Yayınlandıktan Sonra Gelen Doküman **03.05.2017**

Corán 22,52 en el tafwsīr de Yahyà b. Salām .-- 1991 ISSN: 0211-3589 : Al-Qantara: Revista de Estudios Árabes, vol. 12 i pp. 271-272, (1991)
edit. Hermosilla, M. J.
Qur'ān & Quranic studies / Koran / Kuran / Qoran / Coran

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA DOKUMAN

من ملامح منهج النقد عند يحيى بن سلام في تفسيره

Yahya b. Sellam
22069

د. يحيى بن عبدربه بن حسن الزهراني (*)

مقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، – صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم – تسليماً كثيراً.

أما بعد :

فإن الاشتغال بكتاب الله تبارك وتعالى حفظاً لآياته، وفهماً لمعانيه، وتطبيقاً لأحكامه، وإعمالاً للفكر فيه، وإبرازاً لفوائده، ؛ من أفضل القربات التي يتقرب بها العباد إلى الله – تبارك وتعالى –، ولا غرو فإنه كتاب الله المعجز، باللفظ الموجز. وهو منبع المعرفة ومنشؤها، وأحسن العلوم وأصدقها، فمن أخذ به وعمل ؛ حاز في الجنة الظلل، ومن أعرض عنه وغفل ؛ كان من فوقه ظلل من النار ومن تحته ظلل، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

ومن هنا عرف صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – للقرآن حقه؛ فكانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يحفظوها ويتعلموا ما فيها من علم ثم يعقبون ذلك بالعمل بما علموا، وهكذا من أتى من بعدهم من التابعين ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم؛ فتحقق بذلك قول الله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ

(*) أستاذ التفسير المساعد بقسم المواد العامة – كلية التربية – جامعة جدة .

جامعة الإمام

مجلة كلية دار العلوم

العدد ١٠٣

شعبان ١٤٣٨ هـ – مايو ٢٠١٧ م

D48

02 Temmuz 2018

Türkiye Diyanet Vakfı Kütüphanesi İslam Araştırmaları Merkezi

محمد محفوظ

تراجم المؤلفين التونسيين

الجزء الثالث

Yahya b. Sellam 22063

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
1404هـ = 1984م

دار الغرب الإسلامي
شارع الصوراتي (المعماري) ــ الحمراء ــ بناية الاسود
تلفون: 340131 - 340132 ــ ص.ب. 113-5787 بيروت ــ لبنان

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Kayıt No : 18063
Tasnif No. :

245 ـ ابن سلام (حوالى 180-262 هـ) (796-875 م)

محمد بن يحيى بن سلام، المفسر، المحدث، الفقيه.

ولد بالبصرة وانتقل إلى القيروان مع والده وكان تحصيله بها إذ ورد إليها بعد ميلاده بقليل أو في سنواته الاولى كما يعلم من تاريخ انتقال والده إلى القيروان الذي كان بين سنة 180و 183. وتتلمذ على والده فروى عنه التفسير، وروى عنه محمد بن أبي داود العطار، وأبو العرب التميمي، وابنه يحيى بن محمد.

ذكر أبو العرب انه كان ثقة نبيلاً، وقال الدباغ: «إنه كان حافظاً له عناية كاملة بالحديث ونقله وروايته وضبطه ومعرفة رجاله وحملته».

زاد على تفسير ابيه يحيى، وحدث بتلك الزيادة أبو الحسن علي بن الحسن المري البجّاني.

المصادر والمراجع:

- تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ترجمة د. فهمي أبو الفضل (القاهرة 1971) 1/203-204، طبقات أبي العرب ص 113، فهرس ابن خير ص 57، معالم الإيمان 2/145-150 (ط/2)، مقدمة كتاب التصاريف لمحققته الأستاذة هند شلبي 76-77.

246 ـ ابن سلاّم (124-200 هـ) (742-815 م)

يحيى بن سلاّم بن أبي ثعلبة التيمي ولاء من تيم ربيعة البصري ثم الافريقي القيرواني، أبو زكرياء المقسر، المحدث، الفقيه.

ولد بالكوفة وكان والده من أهلها، ثم سكن البصرة فنشأ بها ونسب إليها، ورحل إلى مصر، ومنها إلى أفريقية فاستوطنها، وحج في آخر عمره فتوفي عند عودته من الحج بمصر، ودفن بالمقّطم بجوار قبر عبد الله بن فرّوخ.

وفي «طبقات أبي العرب التميمي»: «وكان ما سمع شيئاً إلا حفظه حتى انه كان إذا مرّ بمن يتغنى سد أذنيه لئلا يسمعه فيحفظ» روى عن جماعة بالمشرق، وكان يقول: «أحصيت بقلبي من لقيت من العلماء فعددت ثلاثمائة وستين عالماً سوى التابعين وهم أربعة وعشرون وامرأة تحدث عن عائشة رضي الله عنها» ولقي ابن الجارود الكوفي وروى عنه جماعة بالمشرق وبالمغرب، وكان يقول: «كل من رويت عنه العلم فقد روى عني إلا القليل منهم». وذكر أنه «يروي عني من العلماء أربعة: مالك والليث بن سعد وعبد الله بن لَهيعة» ونسي الرابع وقال: «كتب عني مالك ابن أنس ثمانية عشر حديثاً» وروى عن الحسن بن دينار، وحماد بن سلمة، وهمّام بن يحيى، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري. وروى عن الضعفاء كالحارث بن نبهان، وبحر بن كثير السقاء، كما روى عن أصحاب الأهواء المتهمين أمثال ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى، والكلبي، ونافع بن الازرق الخارجي.

٥٩ - ابن سلاّم، يحيى، أبو زكريا البصري (٢٠٠هـ/٨١٥م)

(معجم المؤلفين ١٣/٢٠٠)

التصاريف: تفسير القرآن مما اشتبهت اسماؤه وتصرّفت معانيه

نشرته: هند شلبي

ط ١، ٤١٠ ص

(الشركة التونسية للتوزيع، تونس ١٩٨٠)

— «التصاريف» ليحيى ابن سلام، تحقيق هند شلبي، الشركة التونسية ـ تونس.

Yahya b. Sellam

69

Tabakātu Ulemai İfrikiyye we Tûnus, 111-115

D.Baş: 5046

YAHYA b. SELLAM

- تفسير ابن سلام (دار الكتب الظاهرية
رقم 2479 ب، تأويل الاول والآخر ...
- تفسير ابن سلام (- - - - -)
- " (- - - - -)

17 MAYIS 2001 (İSAM 240

Yahyâ b. Sellâm 17 MAYIS 2001

القراءات بإفريقية
(هند شلبي)
S. 151 - 185
(İSAM 10 337)

D'a için tarandı
M. Demirci

Yahyâ b. sellâm (151-185)

القراءات بإفريقية

من الفتح إلى منتصف القرن الخامس الهجري

حمدي شلبي

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Kayıt No. : 10337
Tasnif No. : 297.18 HN.K
297.18
SEL.K
13 MAYIS 1991

الدار العربية للكتاب

لكن السؤال الأصلي يبقى مطروحاً وهو : بأي القراءات كان يقرأ أهل إفريقية في تلك الفترة ؟

هل أنهم قرأوا بالقراءات الشاذة المخالفة للمصحف العثماني ؟ فيكونون قد مروا بمرحلة القراءة الحرة أو المصاحف القديمة[1] . إن كان الأمر كذلك فكم بقي الأفارقة على ذلك ؟

وهل كان قدوم بعثة عمر حداً لوجود القراءات الشاذة بإفريقية وتأريخاً لإدخال القراءة الرسمية إليها ؟

إن كان الأمر كذلك أيضاً ، وهو الأقرب إلى المنطق ، فقراءة أي مصر من الأمصار عرف أهل إفريقية ؟ وهل اقتصروا على مصر دون آخر أم أنهم مزجوا بينها تبعاً لانتماء شيوخهم إلى الأمصار المختلفة ، فتكون إفريقية قد عرفت أيضاً مرحلة الاختيار في القراءات[2] .

كل هذه التساؤلات تبقى معلقة تنتظر الجواب ، خاصة وأننا لا نملك من تلك الفترة أي تأليف من شأنه أن يلقي بعض الأضواء على المسألة .

ويستمر الغموض في الواقع إلى أوائل القرن الثالث .

وهنا لا بد من التوقف قليلاً ذلك اننا وسط ما نشكوه من قلة المعلومات حول القراءات بإفريقية في القرنين الأول والثاني نظفر بشخصية قدمت إفريقية من البصرة في أواخر القرن الثاني واستقرت بها وبثت بها العلم لمدة غير يسيرة وأقصد بذلك يحيى بن سلام البصري صاحب التفسير .

وسنحاول في هذا الفصل أن نتحدث عن القراءات عند يحيى بن

(1) المصاحف ، 9 (المقدمة) .
(2) ن.م. ، 9 (المقدمة) .

سلام بشيء من التفصيل لأنه لم يسبق أن ظهرت دراسة ضافية في ذلك ، ولأننا لا نشك في تأثير يحيى على أهل افريقية في تلقينهم القرآن وعلومه بصفة عامة .

وقبل هذا نقدم نبذة من حياة يحيى نشير فيها إلى نشأته ، ونعدد فيها أهم شيوخه الذين تلقى عنهم القراءات ، ونذكر في إيجاز تحوله إلى افريقية وجلوسه للتدريس بها .

2 ـ يحيى بن سلام البصري[1]

أ ـ حياته

هو أبو زكرياء يحيى بن سلام[2] بن أبي ثعلبة التيمي البصري ولد بالكوفة ثم انتقل به أبوه إلى البصرة فدأب على التلقي وجمع من الشيوخ عدداً كبيراً برزت روايته عنهم في ما خلّفه من آثار نخص بالذكر منها تفسيره الذي يعتبر من أقدم ما وصلنا من التفاسير التي تناولت القرآن بالشرح جميعاً من أوله إلى آخره . قدم يحيى القيروان حوالي سنة 799/183[3] واستمر بها إلى أن تركها في اخريات حياته إلى مصر بسبب نكث عهد بينه وبين أبي العباس بن إبراهيم بن الأغلب[4] . وبمصركانت وفاته سنة 815/200[5] .

ويهمنا أن نعرف في بحثنا الشيوخ الذين تلقى عنهم يحيى القراءات ولن ندعي في هذا الفصل الإتيان على ذكرهم جميعاً لأن القصد إنما هو التعرف على أهمهم أي أولئك الذين تأثر بهم يحيى أكثر من غيرهم .

(1) انظر ترجمته في أبو العرب ، 111 - 114 ؛ المالكي ، 1/122 - 125؛ابن الجزري 2 / 373.
(2) راجع تحقيق اسم والد يحيى في مقدمتنا التي وضعناها بين يدي تحقيق كتاب التصاريف ليحيى بن سلام ، 1400 / 1980 ، تونس، 67 ، هامش رقم: 3 .
(3) ن.م. 69 - 72.
(4) الحلة السيراء ، لابن الابار ، ط. أولى ، 1963 ، مصر ، 1 / 105.
(5) مقدمة تحقيق كتاب التصاريف ، 85 .

عبد السلام أحمد الكثوني
الاستاذ المحاضر بجامعة القرويين
كلية أصول الدين
تطـوان

-Yahya b. Sellam

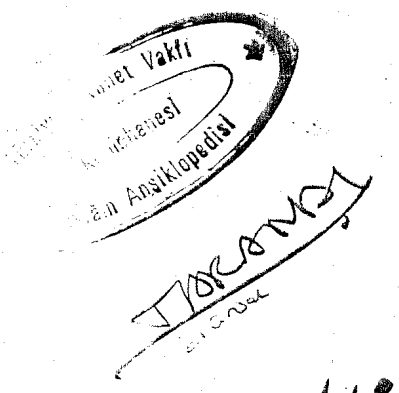

المدرسة القرآنية في المغرب
من الفتح الإسلامي إلى ابن عطية

*

الجزء الأول

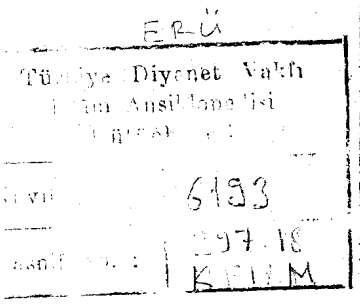

نشر وتوزيع
مكتبة المعارف
زنقة باب شالة - أمام المسجد الأعظم
ص.ب 239 ☎ 265-24
الرباط - المغرب

المبحث الثاني

التفاسير الأولى في المغرب الإسلامي

يلفت الباحث في تاريخ المدرسة القرآنية في المغرب ، ظهور حركة النشاط العلمي في الدراسات القرآنية والإسلامية معاصرة للحركة التي ظهرت في المشرق ، فإلى جانب ما التفتنا اليه من اختصار أبي بكر القرطبي لتفسير الطبري إثر ظهوره في المشرق ، نجد أنه لم يكن يمضي قرن واحد على وصول حد الفتوح الإسلامية إلى أقصى المغرب والأندلس ، حتى بدأ المغاربة من القرن الثاني للهجرة ، يقدمون عطاء جهودهم في خدمة القرآن الكريم ، على قرب عهد الأقطار المغربية بالتعرب.

ويمكن رد هذه المعاصرة ، إلى صدق استجابتهم للاسلام ورسوخ إيمانهم به ، وقد شاركوا في الفتوح بكتائب الجند الذين عبر بهم طارق بن زياد المضيق إلى اسبانيا ، وإذ لم يبق أمامهم مجال للفتوح بعد أن رفعوا لواء الإسلام على حافة بحر الظلمات ، اتجه جهادهم إلى حمل رسالة العلم ورفع منار الدين ، فما أن تعربت ألسنتهم وفقهوا لغة الإسلام حتى أقبلوا على القرآن والحديث حفظا وتجويدا وفهما وخدمة.

هذا بيان ما وصل إليه جهدي في التماس التفاسير الأولى في المدرسة القرآنية بالمغرب خلال القرن الثاني والثالث الهجري :

1 — تفسير يحيى بن سلام القيرواني الافريقي (ت 200هـ).
2 — تفسير عبد الرحمن بن موسى الهواري (ت 228هـ).
3 — تفسير عبد الملك بن حبيب (ت239هـ).
4 — تفسير ابراهيم بن حسن بن خالد القرطبي (ت 249هـ).
5 — تفسير محمد بن سحنون (202 — 255هـ).
6 — تفسير يحيى بن زكرياء بن ابراهيم بن مزين (259هـ).
7 — تفسير بقي بن مخلد (ت 276 هـ)

1 — تفسير يحي بن سلام
(ت 200هـ)

يعد أول تفسير — فيما وصل إلينا — بعد تفسير ابن جريج الذي جمع أقوال الصحابة والتابعين فيه ، وكان ظهوره في « منتصف القرن الثاني الأخير للهجرة »[1].

لم يطبع هذا التفسير ولكن وصلت إلينا منه نسخة خطية في تونس — يأتي وصفها بعد — برواية فقيه إفريقي ، هو أبو داود العطار المتوفى سنة 244 ، عن المؤلف يحي بن سلام مباشرة ، وعن أبي داود العطار ، أخذ محمد بن وضاح تفسير يحي بن سلام ، وأدخله إلى الأندلس[2].

وابن سلام هو أبو زكرياء يحي بن سلام بن أبي معلبة البصري نشأة ، سكن القيروان وألف فيها كتابه في التفسير ، وروى العلم عن أصحاب الحسن البصري والحسن بن دينار وحمادة بن سلمة وهمام بن يحي بن عروبة ، وروى عنه جماعة منهم : يحي بن يحي الليثي ، وعبد الله بن وهب ، وقال الداني في وصفه إنه « أدرك من التابعين نحوا من عشرين رجلا وسمع منهم »،[3] كما وصفه ابن الجزري بأنه « كان ثقة ثبتا ، ذا علم بالكتاب والسنة ، ومعرفة اللغة والعربية »[4].

ويذكر العلامة المرحوم الفاضل بن عاشور أن اعتماد يحي بن سلام في تأليف كتابه كان على عناصر هي :

ا) القراءة : لضبط الحروف التي نقلت بها القراءة بالإسناد المتصل المتواتر ، على ما قرأ به النبي عليه الصلاة والسلام مسندة عنه كما تلاها على رؤوس الأشهاد تبليغا وتعبدا أو تحديا[5].

ب) نقل الروايات الواردة في الآيات وتمحيصها حتى يثبت الصحيح منها من

1) التفسير ورجاله محمد بن الفاضل بن عاشور ص 22 سلسلة البحوث الاسلامية بالقاهرة سنة 1390 — 1970م.
2) تاريخ ابن الفرضي ص 32/2.
3) ابن الفرضي ص 190/2.
4) ابن الجزري : « غاية النهاية » ص 373/2ط.
5) محمد الفاضل بن عاشور « التفسير ورجاله » ص 23.

Bait al-Hikma

كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين/ للمغفور له العلّامة حسن حسني عبد الوهاب ـ تونس: المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات «بيت الحكمة»، 1990 (بيروت دار الغرب الإسلامي) 450 ص، 24 سم (مسفر)
ر. د. م. ك. 0-35-911-9973 (مجلد 1 ج 1).
9973-911-37-7

طبع بالاشتراك

بيت الحكمة
المؤسسة الوطنية
للترجمة والتحقيق والدراسات
تونس

دار الغرب الإسلامي
لصاحبها الحبيب اللمسي
بيروت

IRCICA LIBRARY
ISTANBUL
Reg. No: 38336
Class. No:

سحب من هذا الكتاب 3000 نسخة في طبعته الأولى

© جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات ـ بيت الحكمة ـ

كِتَابُ العُمر

فِي المصَنَّفَات وَالمؤلِفِين التونسيّين

تأليف
المغفورله العلامة
حسن حسني عبد الوهاب

المجلد الأوّل

*

مراجعة وإكمال

محمد العروسي المطوي — بشير البكوش

IRCICA
ISTANBUL

المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات
بيت الحكمة

وقد عني من قديم جماعة من العلماء بهذا التفسير فأقرأوه. وشرحوه، واختصروه. وقد زاد عليه ابنه محمد ـ بعد وفاة أبيه ـ زيادات مهمة جعلها كالشرح عليه، مما أشرنا إليه في ترجمته.

وممن اختصره محمد بن عبد الله بن عيسى الألبيري المعروف بابن أبي زمنين الأندلسي المتوفّى سنة 399 هـ (1009 م) ويوجد من هذا الاختصار قطعة بالمتحف البريطاني رقم Add 19490 (16).

كما اختصره عبد الرحمان بن مروان الأنصاري المعروف بالقنازعي القرطبي المتوفّى سنة 413 هـ (1022 م) وهو ممن قرأ بالقيروان وأخذ عن علمائها كابن أبي زيد وغيره (الصلة لابن بشكوال ص 316) (17).

2 ـ **كتاب الجامع** (18) ويظهر أنه مجموعة كبيرة في مروياته للحديث والسّنن مبوّبة على أبواب الفقه في العبادات والمعاملات على نمط كتاب «الموطأ» لمالك بن أنس. ويوجد في مكتبة جامع عقبة بالقيروان جزء على الرق مرسوم على الورقة الأولى منه: «الكتاب الثاني والثالث من البيوع عن يحيى بن سلاّم البصري» ويرجع تاريخ نسخه إلى القرن الثالث، وعليه تملّك أبي العرب محمد بن أحمد بن تميم المؤرخ المشهور ولا شك عندي أنه قطعة من «الجامع» المشار إليه. والغالب على الظن أن هذه المجموعة على رأي أهل العراق: أبي حنيفة وأصحابه. ويحيى بن سلاّم عراقيّ المولد والمنشأ. فكان هو وأولاده بعده يميلون إلى آراء العراقيين.

3 ـ **كتاب الأشربة** (19) يوجد منه بعض أوراق على الرق بمكتبة عقبة بالقيروان. وهي بخط المؤرخ أبي العرب. يقول أبو العرب في الورقة الأولى منه: «حدثني به يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه عن جدّه». وبهذه الورقة سماعات بخط أبي العرب بتاريخ سنة 273 و275 هـ (886 و888 م).

4 ـ **اختيار في القراءات من طريق الآثار** لم يصل إلينا. وقد تفرّد ابن الجزري بذكر هذا الاختيار (20).

Yahya b. Sellam

مصادر:
ـ أبو العرب: 37 ـ المالكي: 18 ـ فهرس ابن خير: 56 ـ معالم (239:1).
ـ الحلة السيراء: (2 — 241)ـ طبقات ابن الجزري 373:2 ـ طبقات المفسرين للسيوطي ص 18 طبع ليدن.

ابن سلام (يحيى)

124 هـ / 741 م ـ 200 هـ/ 815 م

استدراكات وإضافات

I ـ التعاليق:

1 ـ في رياض النفوس 138:1 ـ حاشية 1، وأصول المعالم 322:1 حاشية 5، وسجل قديم لمكتبة جامع القيروان (مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة 360:2) جاء لقبه: ابن السلام.
2 ـ قارن برياض النفوس 238:1، معالم الإيمان 69:2.
3 ـ ط مونيخ بتحقيق مولّر. وط القاهرة 105:1.
4 ـ لم يرد النصّ في الطبقات. وهو في الرياض 190:1 وعنه نقل صاحب المعالم 324:1.
5 ـ كذا في أصول المعالم 323:1. وصحته: زِرّ ـ بكسر أوله. ينظر رياض النفوس: 324:1.
6 ـ الإشارة هنا إلى مخطوطة باريس. وينظر رياض النفوس 189:1 — 190 ط بيروت.
7 ـ رياض النفوس 190:1.
8 ـ النّص في الطبقات ص 37. وعبارتها: وكان ثقةً ثبتاً. وكان له إدراك.
9 ـ في الحلة السيراء 105:1: أن سبب ذهابه إلى الحجاز كان نتيجة خفر ذمته في وساطته بين عمران بن مجالد وعبد الله بن إبراهيم بن الأغلب.
10 ـ قال أبو العرب (الطبقات ص 37): وله مصنّفات كثيرة في فنون العلم.
11 ـ عن شيوعه في الأندلس خاصة ينظر: تاريخ رواة العلم بالأندلس 357:1، 359، 32:2، 148، 189، 210، جذوة المقتبس ص 363.
12 ـ النقل من غاية النهاية.
13 ـ محفوظة في مكتبة جامع عقبة بن نافع بالقيروان قجر 5، محفظة 27 الملفات 1،

1 K-2
Dia tain-tarandi
M. Sendinç
Yahya b. Sellam (186-189)

مكي بن أبي طالب

وتفسير القرآن

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kayıt : 5443
Tasnif No : 297.21
FIIR.M

الدكتور
أحمد حسن فرحات
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

قال أبو عمر أحمد بن سعدي المقري:
كان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القرآن، محسناً لذلك، مجوداً للقراءات السبع، عالماً بمعانيها.

قال القاضي عياض:
وكان مع رسوخه في علم القرآن وفنونه فيه: قراءات، وتفاسير، ومعاني، نحوياً، لغوياً، فقيهاً.

Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Ansiklopedisi

دار الفرقان
للنشر والتوزيع
عمان / الأردن / جبل الحسين شارع خالد بن الوليد
ص.ب ٩٢١٥٢٦ - ت: ٦٦٠٩٢٧

13 MAYIS 1991

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م

عنها. وروى مثله عن ابن عباس.

وروي عنه أيضاً أنه قال: هو الرجل يحلف على شيء، فيرى الذي هو خير منه، فأمره الله أن يكفر عن يمينه ويفعله، وأعلمه أنه لا يؤاخذه على ذلك.

فهذه ثلاثة أقوال عن ابن عباس.

وقال عطاء بن يسار: هو الخطأ في اليمين».

ونلاحظ هنا أنه نقل ثلاثة أقوال عن ابن عباس ورجح منها واحداً وكلها موجودة في الطبري حسب ما هو مشار إليه في هامش هذه الصفحة. وقد يكون نقله لها من تفسير ابن عباس مباشرة كما نقلها الطبري، وقد يكون عن طريق الطبري.

٦ـ تفسير ابن سلام:

ومن المصادر التي اعتمد عليها مكي في تفسيره ونصها «تفسير ابن سلام» وهو يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريا البصري[٩٠]، ولا نعرف عن هذا التفسير إلا ما ذكره الشيخ الفاضل بن عاشور في كتابه: «التفسير ورجاله» ولا بأس أن نقتبس ـ هنا ـ ما قاله الشيخ العاشور في وصف هذا التفسير بشيء من التصرف:

قال الشيخ الفاضل[٩١]: «تفسير يحيى بن سلام التميمي البصري الأفريقي

(٩٠) ... روى الخروف عن أصحاب الحسن البصري عن الحسن بن دينار وغيره. وله اختيار في القراءة من طريق الآثار، روى عن حماد بن سلمة، وهمام بن يحيى وسعيد بن أبي عروبة، قال الداني: ويقال انه أدرك من التابعين نحوا من عشرين رجلا، وسمع منهم وروى عنهم. نزل المغرب، وسكن افريقية دهرا. وسمع الناس بها كتابه في تفسير القرآن، وليس لاحد من المتقدمين مثله، وكتابه «الجامع»، وكان ثقة ثبتا ذا علم بالكتاب والسنة، ومعرفة اللغة والعربية، صاحب سنة، وسمع منه بمصر عبد الله بن وهب، ومثله من الأئمة، توفي في صفر سنة مائتين «عن طبقات القراء لابن الجزري ج / ٢ / صفحة: ٣٧٣».

(٩١) التفسير ورجاله، صفحة: ٢٧-٢٨. منشورات اللغات ـ دار الكتب الشرقية ـ تونس ١٩٦٦.

المتوفى سنة (٢٠٠ هـ).

وهو تفسير جليل من صميم آثار القرن الثاني، وهو أقدم التفاسير الموجودة اليوم على الإطلاق. ألف بالقيروان، وروى فيها، وبقيت نسخته الوحيدة بين تونس والقيروان وهو الذي يعتبر مؤسس طريقة التفسير النقدي، أو الأثري النظري التي سار عليها بعده ابن جرير الطبري واشتهر بها.

وهو يقع في ثلاثين جزءاً من التجزئة القديمة، أي في ثلاث مجلدات ضخمة، مبني على إيراد الأخبار مسندة، ثم تعقبها بالنقد والاختيار فبعد أن يورد الأخبار المروية مفتتحاً إسنادها بقوله: «حدثنا» يأتي بحكمه الاختياري مفتتحاً بقوله: «قال يحيى» ويجعل مبنى اختياره على المعنى اللغوي والتخريج الإعرابي، ويتدرج من اختيار المعنى إلى اختيار القراءة التي تتماشى وإياه مشيراً إلى اختياراته في القراءة بما يقتضي أن له رواية أو طريقاً لا يبعد أن تكون راجعة إلى قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري، لأن يحيى بن سلام بصري النشأة، والى طريقه المختار في القراءة يشير في تفسيره بقوله: «والذي في مصحفنا».

وقد نص ابن الجزري على أن هذا الكتاب سمع من مؤلفه بأفريقية وشهد بأنه كتاب ليس لأحد من المتقدمين مثله.

وكذلك نقل عن إمام القراءات أبي عمرو الداني أنه قال: «ليس لأحد من المتقدمين مثل تفسير ابن سلام» وذلك ينطق بسبقه إلى طريقه وابتكاره منهجاً.

وقد تلقى هذا التفسير عن مؤلفه فقيه أفريقي هو أبو داود العطار المتوفى سنة (٢٤٢ هـ).

وتوجد من هذا التفسير ببلادنا التونسية، نسخة عظيمة القدر موزعة الأجزاء نسخت من ألف عام تقريباً، منها مجلد يشتمل على سبعة أجزاء بالمكتبة العبدلية بجامع الزيتونة الأعظم. وآخر يشتمل على عشرة أجزاء بمكتبة

Tarandı
A-Yazal

تفسير
كتاب الله العزيز

للشيخ هود بن محكم الهوّاري
من علماء القرن الثالث الهجري

حققه وعلق عليه
بالحاج بن سعيد شريفي

Tahya b-Selam

16 HAZİRAN 1995

Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Demirbaş No: 21235-1
Tasnif No: 297.177
HUV-T

الجزء الأول

دار الغرب الإسلامي
1990
بيروت

تفسير ابن سلام:

إن تفسير ابن سلام أصبح الآن معروفاً لدينا بعد أن قُدّمت حوله دراسات ضافية وأبحاث قيمة [1]، وبعد أن حُقِّقت بعض أجزائه تحقيقاً علمياً كافياً لتقديم صورة تقريبية عن محتواه ومنهجه [2]. ولكنه مع ذلك لا يزال غير كامل فيما أعلم.

لقد تتبعت بعناية كل قطع المخطوطات المصورة الموجودة بالقاهرة [3] وقد شملت هذه القطع ما كان موجوداً في خزائن القيروان، والعبدلية بتونس، وفي خزانة الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب، وقارنتها بما جمعته من تفسير الهواري فوجدت أن تلك القطع المصورة لا تكفي وحدها لإتمام الكتاب. فسورة البقرة مثلاً التي تملأ في تفسير الهواري نحو سبعين ورقة لا يوجد منها إلا نيف وثلاثون لوحة من القطع الصغير فيما اطلعت عليه من مخطوطات القاهرة. وقد بحثت طويلاً فيها عن المقدمة وعن تفسير سورة الفاتحة فلم أعثر على شيء منهما، مع أن المقدمة موجودة في تفسير ابن سلام أصلاً، فقد وصل إلينا أكثرها مع تفسير سورة الفاتحة كاملة في مخطوطتين من تفسير الشيخ الهواري.

(1) إن أحسن دراسة علمية وأوفاها في الموضوع هي تلك الأعمال الممتازة التي نشرتها الباحثة الفاضلة الدكتورة هند شلبي في تقديمها وتحقيقها لكتاب «التصاريف» لابن سلام، وفي أطروحتها: «القراءات بإفريقية من الفتح إلى منتصف القرن الخامس الهجري». وأنا أحيل القارىء عليها فهي من خير ما كتب حول الدراسات القرآنية في القرون الإسلامية الأولى بإفريقية. ولعل الباحثة الفاضلة أصدرت أعمالاً أخرى لم أطلع عليها. فجزاها الله عنا وعن الإسلام وعن لغة القرآن وعلومه خير الجزاء.

(2) حقق الأساتذة الفضلاء السادة حمود صمود، والبشير المخينيني، ورشيد الغزي تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد طالبي ستة أجزاء من تفسير ابن سلام مصدرة بدراسات حول ابن سلام، وذلك منذ سنوات، ولكني لم أطلع عليها إلا أخيراً، فبارك الله فيهم ووفقهم لمزيد من البحث والتحقيق.

(3) هي قطع غير مرتبة توجد بدار الكتب المصرية ضمن ملفات تحمل الأرقام التالية: ب 24791، ب 24792، ب 24831، و ب 24832. وقد وصلت هذه القطع المصورة دار الكتب المصرية سنة 1950 حسبما أفادني به السيد الفاضل الأستاذ علي عبد المحسن، مدير قسم المخطوطات.

وكأنّي بالشيخ محمد الفاضل ابن عاشور كان حسن الظن كثيراً فيما قدّره من مجموع ما هو موجود من تفسير ابن سلام حين كتب يقول: «ويوجد جزء لعله يتمم به بعض نقص النسخة هو من المقتنيات الخاصة لبعض العلماء الأفاضل» [1]. وفهمت من عبارته هذه أنه يشير إلى مخطوطة الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب، وكأني به علم بوجودها ولكنه لم يطلع عليها، لأنه لو كان اطلع عليها لعلم أنها لا تزيد عما في مخطوطة العبدلية شيئاً، بل تنقص عنها بكثير.

إن أغلب تفسير ابن سلام مفرّق بين القطع القيروانية المخطوطة. وهذه القطع مع ما يقرب من عشرة أجزاء من مخطوطة العبدلية لا تجمع، حسب تقديري إلا حوالى ثلثي الكتاب. لذلك يكون من الصعب الوصول إلى جمع تفسير ابن سلام وتحقيقه كله إذا لم يُعثر على قطع أخرى من مخطوطات الكتاب.

رواية تفسير ابن سلام:

أشهر من روى تفسير ابن سلام تلميذان له: ابنه محمد بن يحيى المتوفى سنة 875/262 [2] وأبو داود أحمد بن موسى بن جرير الأزدي العطار المتوفى سنة 887/274 [3]. وكان هذا الأخير من كبار أصحاب سحنون.

ويبدو لي من مقارنة المخطوطات القيروانية وغيرها أن القطع التي وصلتنا برواية أبي داود العطار أكثر من التي وصلتنا برواية محمد بن يحيى. وبواسطة هذين التلميذين انتشر الكتاب وتناقلته الأجيال تلاميذ عن شيوخ، وخلفاً عن سلف عبر القرون والأمصار.

(1) محمد الفاضل ابن عاشور، التفسير ورجاله، ص 28.

(2) أبو العرب، طبقات علماء إفريقية، ص 38-39. وكان أبو العرب ممن روى تفسير ابن سلام عن حفيد المؤلف يحيى بن محمد، بل ذكر عياض في ترتيب المدارك ج 2 ص 335 أنه كان اختلف أياماً إلى دار أبيه محمد بن يحيى بن سلام في أول طلبه للعلم.

(3) أهم مصادر ترجمته: أبو العرب، ص 203؛ الدبّاغ، معالم الإيمان، ج 2 ص 288؛ =

Tarandi
M.Ö.Kandemir

-Yahya b. Sellem (913-991)

03 TEMMUZ 1993

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الدار العالمية للكتاب الإسلامي
الرياض . ت ٤٦٤٧٢١٣ - ٠٤٦٥٠٨١٨

الطبعة الأولى - ١٤١١هـ

حجر عنه، وفي هذا دلالة على معرفة أهل القيروان لمحدّثي المشرق وأنّ كثيراً من مصنّفات النُّقّاد المشارقة في الجرح والتّعديل كانت شائعة بالقيروان في عهد أبي العرب، والكتاب معتمَد في أحكامه من قبل الحافظ ابن حجر ليس فيما يخصّ المغاربة فقد بل فيما يتعلّق بالمشارقة أيضاً[1].

النّوع الرّابع: المصنّفات التي جمعت بين الحديث وغيره:

مدخل: هناك ارتباط وثيق وتكامل واضح بين الحديث وغيره من العلوم بالقيروان، ـ وخاصّة الفقه ـ في هذه الفترة التي أدرسها (٥٠ ـ ٤٤٩ هـ) فلا نكاد نعثر على فقيه أو مقرىء أو مفسّر ليست له مشاركة في الحديث إن لم يكن بارعا فيه، وقد نتج عن هذه الظّاهرة أنّ أكثر المصنّفات في الفقه والتّفسير وغيرهما قد اعتمدت على الرّواية وجمعت بين الحديث وغيره من فنون العلم.

وسأقوم هنا بالتّعريف بأربعة من الكتب التي وصلتنا ويتمثّل فيها هذا الجانب وهي: تفسير يحيى بن سلاّم، مدوّنة الإمام سَحنون، كتاب آداب المعلّمين لمحمد بن سَحنون وكتاب المحن لأبي العرب التّميمِيّ.

الكتاب الأوّل: تفسير يحيى بن سلاّم البصري ثمّ القيروانيّ (ت ٢٠٠)[2]:

أوّلاً موضوعه: تفسير القرآن الكريم كاملاً، مع الاعتماد في الغالب على تفسير القرآن بالقرآن وما توفّر لديه من مرويّات عن النّبيّ ﷺ وصحابته فمن بعدهم، وهذا يعرف اصطلاحاً بالتّفسير بالمأثور أو بالمنقول[3].

(١) انظر: التهذيب ٢/١٥٢، ١٥٩، ٢٥٦، ٣/٥٩، ٦/٢٣٤، اللسان ١/١٢٧، ٥/٣٦، ٧/٩٤.

(٢) سبق ترجمته رقم ٨ في المهاجرين ص ٥٥٩.

(٣) انظر: مناهل العرفان ١/٤٨٠، مباحث في علوم القرآن ٣٤٧، مقدمة تفسير مجاهد ١/١٥، ١٦.

مدرسة الحديث في القيروان

من الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن الخامس الهجري

تأليف
الحسين بن محمد شواط

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Kayıt No. : 12919-2
Sınıf No. : 297.3
SEV.m

الجزء الثاني

الدار العالمية للكتاب الإسلامي

وقد اعتبر بعضهم أنّ تفسير يحيى هو أقدم التّفاسير الموجودة اليوم على الإطلاق، والتي اعتنت بتفسير كامل سور القرآن الكريم[1]، إلاّ أنّ هذا يعكّر عليه ما وجد كاملاً وطبع من تفاسير التّابعين، مثل ما روي عن مُجاهد بن جَبْر (ت ١٠٤[2] وقيل قبلها) من طريق عبدالله بن أبي نَجِيح (ت ١٣١ وقيل بعدها)[3]، وهو تفسير يتعلّق بجميع سور القرآن الكريم من سورة البقرة إلى سورة النّاس، أمّا سورة الفاتحة فقد نقل المحقّق ما ورد فيها عن مجاهد في تفسير الطّبَريّ[4].

ثانياً: منهج تأليفه:

أ ـ سلوكه طريقة التّفسير بالمأثور: اعتمد يحيى بن سلاّم في تفسيره على الرّواية اعتماداً كبيراً[5]، فإنّ أكثر ما فيه قد ورد بسند المؤلّف، ولا غرابة في ذلك فإن عدّة شيوخه ـ كما تقدّم في ترجمته ـ[6] ٣٦٠ رجلاً سوى التّابعين وهم ٢٤ رجلاً، وامرأة واحدة تروي عن عائشة[7] ثم إنّ جلّ شيوخه من تلاميذ كبار

(١) انظر: التفسير ورجاله ٤٢، القراءات بإفريقية ١٥١.

(٢) أبو الحجاج المكي ثقة إمام، عالم بالحديث والفقه، متفوق في معرفة تفسير القرآن، مع ورق وتقوى وصلاح (انظر: التهذيب ١٠/٤٢، التقريب ٢/٢٢٩)، مقدمة تفسير مجاهد ١/٣٩.

(٣) أبو يسار المكي، ثقة، كثير الحديث، عالم بالتفسير، رمي بالقدر، وكان ربما دلس وقد اختلف العلماء في سماعه التفسير عن مجاهد، والصحيح أنه سمعه منه، لأن الإمام البخاري قد اعتمد روايته في صحيحه (٥/١٦١)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد من أصح التفاسير، بل ليس بأيدي أهل التفسير كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد (مقدمة تفسير مجاهد ١/٦٠ نقلاً عن تفسير سورة الإخلاص لابن تيمية ٩٤)، وانظر عن ابن أبي نجيح: التهذيب ٦/٥٤، التقريب ١/٤٥٦.

(٤) انظر: تفسير مجاهد ١/٦٨، ٦٩، ٢/٨٠١.

(٥) سيأتي التمثيل لذلك، وانظر: برنامج المكتبة العبذلية ١/٤٥، التفسير ورجاله ٤٣.

(٦) رقم ٨ في المهاجرين ص ٥٥٩. (٧) الرياض ١/١٨٨.

M-10
Türkiye Diyanet Vakfı
Diyanet Kütüphanesi
22 MAYIS 1991
6703
297.212
YAH.T

Yahyâ b. Sellam 67-86

التصاريف

تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه

يحيى بن سلام
(124 – 200 / 742 – 815)

قدم له وحققه

هند شلبي

الشركة التونسية للتوزيع

القرآنية واللغوية على من اعتمد هذا النّوع من الكتب (1) . فبقيت كتب هذا الفنّ كتب اختصاص ، يقصدها من أراد تحقيق غاية معيّنة وهي الإلمام بمعاني الكلمات القرآنية ، في نسقها القرآني ، واستحضار نظائرها بسرعة ، فيعين ذلك حفّاظ القرآن على امتلاكه لفظا ومعنى ، مثلما امتلكوا المتشابه من لفظه مثلا عن طريق تجميع الآيات المتشابهة في مكان واحد (2) .

وهذا ولا شكّ له أهميته في حفظ نوع معيّن من التفسير ، هو التفسير بالمأثور . ولكن يوجد إلى جانب ذلك في هذه الكتب شيء من السلبية إذ أنّ هذا النّوع من التأليف يعتبر عاملا يقيّد الأفهام ويشدها إلى تلك المعاني المأثورة فيتحجّر بذلك النّص وتتضاءل فرص الإفادة منه .

ودليلنا على ذلك ما وجدناه في كتب الوجوه والنظائر ذاتها على مرّ العصور . فهي هي هي ، لم تغيّر من معانيها إلا في القليل الذي لا يكاد يذكر (3). فمطالعة أقدم أثر في هذا الفنّ وأعني بذلك كتاب مقاتل وكتاب ابن سلاّم وكلاهما من القرن الثاني ، تغني عن مطالعة أحدث ما وصلنا فيه وأعني بذلك كتاب ابن العماد الذي ظهر في القرن التاسع .

ولا أعتقد أنّ ملاحظة P. Nwyia. صائبة عندما اعتبر مقاتل بن سليمان قد نظر إلى النص القرآني في كتاب الوجوه نظرة تركيبية شاملة (4) . ذلك لأن ما لاحظناه من تشابه كبير بين كتاب مقاتل وكتاب ابن سلاّم ، يدلّ على أنّ كتاب مقاتل مبنيّ على الرّواية وليس على الاجتهاد الفردي . أضف إلى ذلك أنّ التفاسير المذكورة في الكتاب ، بالاستناد إلى ما جاء في كتاب ابن سلاّم ، لم تُرو عن مفسّر واحد . فكيف يصحّ القول بالنظرة التركيبيّة بهذا الاعتبار ؟

إن هذا الذي ذكرناه يطرح المشكلة الكلاسيكية المعروفة من جديد: هل ينبغي أن نتقيّد في التّفسير بما أثر عن الأوائل ، أو ينبغي أن نجتهد فيه الرأي ؟ وبعبارة أخرى: هل ينبغي أن نقتصر في فهمنا للقرآن على المنهج الأثري ، اللّغوي ونُغفل ما وصل إليه الباحثون ، خاصّة فيما يتعلّق بتطوّر المفاهيم اللّغوية ونموّها عبر العصور ؟

1) خلافا لما لاحظناه في كتب غريب القرآن . انظر مقدمة محمود محمد الطناحي على كتاب الغريبين للهروي ، ص : 35 – 38.
2) انظر كشف الظنون : 2 . ص : 1584.
3) نستثني من ذلك كتاب الترمذي الذي اتجه في تحليل الألفاظ وجهة صوفية ، وإن كان لا ينبغي أن نستنتج من هذا الكتاب تطورا في التأليف في هذا الفن ، نظرا لكون ذلك التأليف يعتبر تابعا لمنهج معين في التفسير . هو التفسير الصوفي للقرآن .
4) Exégèse coranique ، ص : 112.

يحيى بن سلام . (1)

اسمـــه :

أبو زكرياء (2) يحيى بن سلام (3) بن أبي ثعلبة (4) التّيمي (5) تيم ربيعة مولاهم . هكذا ورد ضبط اسمه في معالم الإيمان في طبعته الحديثة (6) .

1) لم أعقد فصلا للحديث عن عصر المؤلف وبيئته نظرا لاشتغالي بعمل يشمل ابن سلام والحديث عنه بشيء من التوسع ، آمل أن يظهر قريبا إن شاء الله .
2) وجدنا في معالم الإيمان، 3، ص : 156 ، في ترجمة أبي سعيد خلف بن محمد الخولاني انه قرأ على زكرياء بن يحيي بن سلام، ولم نعثر على من ذكر ليحيي بن سلام ابنا بهذا الاسم إلا في هذا الموضع ، ولم يذكر الدباغ لزكرياء ترجمة مستقلة. كما أنه لم يذكر تاريخ وفاة أبي سعيد. لكنه أشار إلى تتلمذه على أبي محمد بن أبي زيد (ت 386 / 996) فربما استنتجنا من هذا التاريخ أن يكون زكرياء حفيدا ليحيي الجد وليس ابنا له.
3) لقد تعددت الصور التي ورد عليها اسم والد يحيي، فورد في طبقات أبي العرب : سلام (انظر طبعة ابن أبي شنب 1332 / 1914 . ص: 37). وقد علق ابن أبي شنب في الصفحة الموالية، عند ذكر يحيي بن سلام ، بأنه في المخطوط : السلام؛ وفي رياض النفوس للمالكي، ط. أولى . 1951 ، 1، ص : 122 : السلام؛ وفي ترتيب المدارك مخطوط 1، ورقة 118 ظ : سالم وقد اتفق في 2، 131و، مع معالم الإيمان. والملاحظ أن الناسخ قد كتب أولا : سالم ثم شطبه وكتبه: سلام راجع أيضا: 3، 11 و؛ وفي معالم الايمان ط. 1320 ، 1، ص: 239: عبد السلام. أما بقية الكتب التي ذكرته وهي إما شرقية أو أندلسية ، فإنها اتفقت على هذه التسمية : يحيي بن سلام. انظر ميزان الإعتدال ، 4 ، ص : 380 ؛ ابن الجزري: غاية النهاية، ط. أولى نشر G. Bergstraesser ، 3 ،ص: 373؛ لسان الميزان،4 ص: 259 ؛ الداودي: طبقات المفسرين، ط . أولى، 1392 / 1972، 2، ص: 371؛ تفسير ابن أبي زمنين، مخطوط القرويين، رقم: 34، ورقة: 21/3 ابن خير ، ص: 56؛ كحالة، 10، ص: 251. وعند الرجوع إلى قطع تفسير يحيي بن سلام ، وهي ما زالت مخطوطة (قد تم تحقيق بعض الأجزاء لكن التحقيق لم ينشر بعد) نجد نفس هذا الاختلاف ففي قطعة القيروان رقم : 180، ورد: يحيي ابن سلام . والقطعة من رواية أبي داود تلميذ يحيى . ويلتحق بهذا القطعةَ المروية عن محمد بن يحيى بن سلام ، انظر رقم: 249، القيروان. وفي القطعة رقم : 257، القيروان،ورد الاسم على الصورة التالية: عن محمد بن يحيى عن أبيه يحيى بن السلام. وفي نسخة التفسير المنسوبة لأبي العرب جاء اسم الجد على صورتين : سلام (انظر القطعة رقم :249، القيروان)، والسلام (انظر القطعة رقم : 170، القيروان).
ويرجع هذا الاختلاف في نظري، إما إلى عدم تثبت النساخ، أو إلى تعدد مألوف لكيفيات النطق بالأسماء، انظر معالم الإيمان، 1، ص: 217، تعليق: 1؛ ص: 220 تعليق: 1؛ 2 ص: 66 تعليق: 1 الخ ... ويبدو أن أصح وجه في التسمية هو يحيي بن سلاّم ، بالتضعيف ، وقد رجح ذلك كحالة بالرجوع إلى بيت ذكره الحصري والذي يقول فيه :

يا رب معنى قد استنبطته فهما فقيل يحفظ تفسيرا بن سلاّم

انظر اقتراح القريح ، ضمن كتاب : أبو الحسن الحصري القيرواني، لمحمد المرزوقي والجيلاني ابن الحاج يحيي ، مطبعة المنار ، 1963 ، ص : 369.

220069 YAHYA b. SELLAM

8. CERRAHOĞLU, İsmail (Dr.)

10 OCAK 1996

Ankara Ünv. İlâhiyat Fak. Ankara 1966, 1 c, II+185 s, matbu.

Doçentlik tezinin adı :

" Yahyâ İbn Sallâm ve Tefsirdeki Metodu. "

Yahya İbn Sallâm'ın ilmî muhiti, hayatı, şeyhleri, talebeleri, eserleri, tefsirindeki metodu, naklî tefsirdeki yeri, rey tefsirindeki yeri, fıkıh'ta, lügat ve nahivdeki yeri, kıraat ilminde israiliyyât'ta ve kelâm ilmindeki yeri üzerinde durulmuştur. Tefsirin fikir hayatına te'siri ele alınarak, genel mahiyette bir " Sonuç " la tez tamamlanmıştır.

D.01
02 EKİM 199
Ankara Üniversitesi
İLÂHİYAT FAKÜLTESİ DERGİSİ
c. XXXII (1992) s. 23-36.

KUZEY AFRİKA'DA ŞARKLI BİR MÜFESSİR: YAHYÂ İBN SELLÂM (742–815)*

Yazan: Hamadi SAMMOUD
Çeviren: Prof. Dr. Salih AKDEMİR

Halihazırdaki malumatımızın yetersiz olması ve bazı fırkaların etrafındaki esrar perdesinin hala aralanamaması yüzünden açık bir şekilde genel bir tefsîr tarihi ortaya koymak güçtür[1]. Ancak aynı şeylerin Sünnî tefsir hareketi için söylenmesi mümkün değildir; çünkü bu sahadaki çalışmalar, gerek muhteva gerekse tarih bakımından, hemen hemen kesin bir sistematizasyona varılabildiği intibaını uyandırmaktadır. Bu makalede, konunun bilhassa tarihî yönüne önem vereceğiz.

Tefsîrin şifâhî safhadan yazılı safhaya geçişinin ancak III./IX. asırda gerçekleştiği yolundaki görüşe uzun zaman kesin bir hakikat gibi bakıla gelmiştir[2]. Elde herhangi bir belgenin bulunmaması, II./VIII. asırda Kur'ân-ı Kerîm'in sadece şifâhî olarak tefsîr edildiğini teyid etmeye imkân verebiliyordu. Ancak, 1966'dan beri Tunus Milli Kütüphanesinde mahfûz bulunan bir elyazmasına ilgi duyulmaya başlanmıştır. Yazmanın müellifi, VIII. asır müfessirlerinden biri olan Yahyâ ibn Sellâm'dır[3].

I– BİYOGRAFİSİ

Yahyâ ibn Sellâm[4] b. Ebî Sa'lebe et-Teymî[5] el-Basrî muhtemelen,

* Bu yazı, Hamadi SAMMOUD'un "İBLA" dergisi (33, 1970 pp. 272–242)'nde yayınlanmış olan "*Un exégète oriental en Ifriqiya: Yahyâ ibn Sellâm* (742–815)" adlı araştırmasının tercümesidir.

1 A. JEFFERY: *The present status of Qur'anic studies, in Rreport on current research on the Middle East*, Washington, 1957, s. 11.

2 Başvurduğumuz bütün araştırmalar bu konuda görüş birliğine varmışlardır. Özellikle bkz: SUYUTI: *Tabaqâtu'l-mufessirîn*, A. MEURSİNGE baskısı, Tahran, 1960: GOLDZIHER: *Mezâhib* (Neccâr tercümesi), Kahire, 1955.

3 TALBİ, *L'émirat aghlabide, Paris*, 1966, Giriş. Şüphesiz ki, elyazmasına 1966'dan önce de atıfta bulunulmuştur. Bkz, *Catalogue de la ,Abdalliya et Sâdiqiyya*, Tunus, 1911.

4 Kaynaklar ismini farklı vermektedirler. Mâlikî'nin, "*Riyâdu'n-Nufûs*", Kahire 1951, s. 122 de, "İbn es-Sellâm"; Dabbâğ'ın "*Maâlimu'l-İmân*", Tunus 1320; I, 329 da "İbn Abdi's-Se-

M-10
Türkiye Diyanet Vakfı

Yahyâ b. Sellâm (Kapalı)

التصاريف

22 MAYIS 1991

تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه
وتصرفت معانيه

يحيى بن سلام
(815 — 742 / 200 — 124)

Türkiye Diyanet Vakfı
6703
297.212
YAH.T

قدّم له وحققه
هند شلبي

الشركة التونسية للتوزيع

Abdülhamid Seyyid Talebi, Garibu'l-Kur'an, Safat 1986, s. 77-87 , İSAM Klp. 41214.

ويبدو أن كتابه غريب القرآن قد فقد ، فلم أجد أحدا من المحققين وأصحاب الفهارس قد تحدث عن وجود كتابه (غريب القرآن) مخطوطا أو مطبوعا ، وقد ألف السدوسي كتاب (الأمثال) وطبع في الرياض سنة ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) بتحقيق الدكتور أحمد بن الضبيب ، كما طبع بمصر سنة ١٣٩١هـ (١٩٧١م) بتحقيق الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب[١] ، كما ألف «كتاب حذف من نسب قريش» نشره الدكتور صلاح المنجد ط دار العروبة القاهرة ١٩٦٠م[٢] .

(١) مصادر اللغة للدكتور عبدالحميد الشلقاني ص ٢٥٢ ط الرياض .
(٢) مصادر اللغة د . عبدالحميد الشلقاني ص ٢٩١ ط الرياض .

يحيى بن سلام ٢٠٠ هـ

هو أبو زكريا البصري يحيى بن سلام صاحب التفسير ، سمع بمصر ، ثم سكن افريقية وتوفي سنة ٢٠٠هـ[١] ، نشأ في البصرة في وقت شاع فيه الجدل والنقاش حول كثير من المسائل العقيدية ، وبخاصة بين الفرق الإسلامية بعضها وبعض من جهة ، وبينها وبين الطوائف غير الإسلامية من جهة أخرى ، ولا يغيب عن ذهننا ما تناقلته الأخبار والروايات حول التشيع والتسنن وحول مسائل الكفر والإيمان والصغائر والكبائر وخلق القرآن والصفات ، وقد سئل يحيى بن سلام الذي نشأ في هذا الجو المتوتر حينما وصل القيروان عما خلفه وراءه بالبصرة من أقوال الناس حول الإيمان فقال : «أدركت مالكا وسفيان الثوري وغيرهم يقولون : الإيمان قول وعمل وأدركت مالك بن مغول وقطن بن خليفة وعمرو بن ذر يقولون : الإيمان قول»[٢] .

وكان لنشاط يحيى بن سلام بالبصرة أن لقب بالبصري كما قدمناه ، وكما ذكره صاحب طبقات القراء .

ولم يكثر الرواة من ذكر يحيى بن سلام في كثير من المراجع والمصادر التي اهتمت برجال عصره ، وربما كان السبب في ذلك أن الرجل قد هاجر الى أفريقية والمغرب العربي هجرة نهائية فانقطعت أخباره عن كثير من رواة الأخبار ومتتبعي الرجال ومصنفاتهم .

وكما لقب بالبصري عرف أيضا بالتيمي نسبة إلى تيم ربيعة[٣] ، وقد كانت ولادته بالكوفة سنة ١٢٤هـ وقد رحل مع أبيه إلى البصرة[٤] ، وأقام فيها زمنا رحل بعد ذلك إلى المدينة لطلب العلم ، وهناك التقى بالإمام مالك رضي الله عنه ، ثم سار إلى مصر وأقام فيها وقتا لم تحدده الروايات ، وأخيرا رحل إلى أفريقية واستوطن القيروان[٥] .

ولكثرة ترحال يحيى بن سلام ذكرت الروايات له شيوخا في معظم البلاد التي رحل إليها ، فقد ذكرت الروايات شيوخا له في الكوفة والبصرة والشام ومكة ومصر وأفريقية[٦] .

مصنفاته :

عني يحيى بن سلام بالقرآن الكريم ودراساته ، وقد أخذ عنه بعض الرواة تفصيلا واضحا في تسمية السور بالمكية أو المدينة ، فقد ذكر الزركشي في كتابه البرهان ما روي عنه حيث يقول : «ذكر

(١) طبقات القراء لابن الجزري (غاية النهاية) ط ٣١/ ٣٧٣ برجشتراسر القاهرة وهامش تحقيق البرهان للزركشي ١/ ١٨٨ .
(٢) رياض النفوس ط أولى ص ١٢٥ مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٥١ وانظر مقدمة تحقيق التصاريف للدكتورة هند ص ٦٠ ، ٦١ .
(٣) معالم الإيمان لأبي زيد عبدالرحمن الدباغ مطبعة السنة المحمدية ١٩٦٨م جـ ١/ ٣٢١ .
(٤) المرجع السابق ١/ ٣٢٨ .
(٥) المرجع السابق ١/ ٣٢٢ ، ١/ ٣٢٨ .
(٦) المرجع السابق وتفسيره قطعة رقم ٢٥٤ القيروان ورقة ٥٧٨ .

-Yayha b. Sellam

يحيى بن سلام (126 ـ 200/742 ـ 815

ولد على الأرجح بالكوفة، درس بالبصرة ورحل الى مصر ثم استقر بالقيروان لكنه عاد الى مصر حيث توفّى. اليه ينسب اوّل تفسير مغربي للقرآن.

1 ـ التصاريف [تحقيق هند شلبي] تونس ـ الشركة التونسية للتوزيع ـ 1980 ـ 410 ص.
2 ـ التفسير
3 ـ اختيارات في الفقه
4 ـ الجامع

ابو العرب : طبقات ابن شنب 96 ـ 100
الشابي 111 ـ 114
المالكي : رياض 1/122 ـ 125
ابن ناجي : معالم 1/239 ـ 245
الذهبي : ميزان [تحقيق م البجاوي] 4/380 ـ 381
الداودي : طبقات المفسرين 2/371
ابن الجزري : غاية النهاية 2/373
ابن خير : فهرسة 56 ـ 57
ابن حجر : لسان 6/259 ـ 261
كحالة : المؤلفين 13/200 ـ 201
زركلي : الاعلام 9/182 ـ 183
برنامج المكتبة العبدلية 1/44 ـ 46
ابن عاشور : التفسير ورجاله ـ تونس ـ 1966 ـ ص 23 ـ 28
محفوظ : تراجم III/53 ـ 57

SEZGIN, I, 39
SAMMOUD Hamadi, *Ibla*, 1970, 227-242

*

جان فونتان، فهرس تاريخي للمؤلفات التونسيّة،
IRCICA 38235. 40
١٩٨٦ تونس. ص.

MADDE ... SONRA GELEN DOKÜMAN
11 ARA 2006
074
Jahya Ibn Sellam

القيمة التاريخية والعلمية لتفسير ابن سلام

توفيق

الأستاذ سعيد سالم فاندي
جامعة الجبل الغربي

Bibliothèque Centrale Lycée ... Mutlaka

إلى عهد قريب كان يظن كثير من الباحثين في الدراسات القرآنية أن أول كتاب شامل لتفسير القرآن الكريم، وصل إلينا هو تفسير جامع البيان لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة 310 هـ[1]، فبقيت بذلك سلسلة اتصال التدوين المستقل للتفسير مقطوعة بين التابعين الذين نقلوا عن الصحابة تفسير القرآن الكريم بالمأثور، وبين من جاء بعد أتباع التابعين مثل الطبري إلى أن عثر على مخطوط ابن سلام في التفسير بتونس، بل حققت بعض أجزاء من آخره بجهد الباحث: محسن ساسي[2]، وتقوم الدكتورة: هند شلبي بتحقيق بعض أجزاء أخرى منه، كما حقق الأستاذ حمادي صمود جزأين منه من قبل، وهذا التفسير الذي لا يزال أكثره مخطوطاً يحظى بأهمية تاريخية لسببين اثنين:

(1) تاريخ الإسلام د. حسن إبراهيم حسن ج 1 ص 504.

(2) شهادة كفاءة في البحث ـ كلية الآداب ـ تونس ـ إشراف ـ أ محمد بن عبد الجليل ـ مرقون ..

1994 Trablus
44 - 61

أولهما:

ما أشرت إليه في كونه يعقد الصلة بين نقلة علم التفسير بالأثر من التابعين أمثال: مجاهد بن جبر المتوفى سنة 104هـ، وقتادة بن دعامة الدوسي المتوفى سنة 118هـ، وبين عصر الطبري، فابن سلام من أتباع التابعين توفي سنة 200هـ.

وآخرهما:

أنه جسر للتواصل بين المشرق العربي ومغربه، فقد ارتحل ابن سلام من البصرة إلى مصر ثم إلى القيروان.

هذان سببان مجتمعان دفعا بي إلى كتابة هذا المبحث الذي أردت أن أنبه به إلى ما نبه إليه من قبل العلامة الفاضل ابن عاشور في كتابه: التفسير ورجاله[3] ومع ذلك لا يزال كثير من الباحثين يعدون الطبري صاحب أول تفسير جامع.

التعريف بابن سلام:

ولد يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التيمي[4]، البصري منشأ والكوفي مولداً، سنة 124هـ، ثم انتقل به أبوه من الكوفة إلى البصرة وهو صغير، وقد أهملت المراجع تفاصيل حياته في مرحلة إقامته في المشرق، ومرحلة إقامته بأفريقية التي وصل إليها حوالي سنة 183هـ، فنشر بها علمه في الحديث والتفسير والفقه، ثم غادرها إثر محنة حدثت له مع أميرها إبراهيم بن الأغلب المتوفى سنة 196هـ[5]، فقد صالح يحيى بين ابن الأغلب، وعمران بن مجالد الربعي، الذي ثار عليه، ولكن ابن الأغلب قتل عمراناً، وكان قد تعهد لابن سلام، بالأمان، فغضب يحيى بن سلام لخفر ذمته، وغادر القيروان إلى مكة

(3) التفسير ورجاله ـ للفاضل بن عاشور ـ ص 42.

(4) معالم الإيمان في أعيان القيروان ج 1 ص 322.

(5) فتوحات الإسلام في أفريقية والمغرب والأندلس ـ ص 46. د/ محمد النجار، ود/ أحمد مجاهد.

136844

تفسير
يحيى بن سلام
التيمي البصري القيرواني
المتوفى ٢٠٠ هـ

من سورة النحل
إلى سورة الصافات

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 136844
Tas. No: 297.212
YAH.T

تقديم وتحقيق
الدكتورة هند شلبي
المعهد الأعلى لأصول الدين
جامعة الزيتونة - تونس

الجزء الأول

يحتوي على السور التالية:

النحل - الإسراء - الكهف - مريم - طه - الأنبياء
الحج - المؤمنون - النور - الفرقان

تنبيه:

وضعنا الفهارس العامة في آخر المجلد الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
1425/2004

13684

تفسير
يحيى بن سلام
التيمي البصري القيرواني
المتوفى ٢٠٠ هـ

من سورة النحل
إلى سورة الصافات

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 136845
Tas. No: 297.212
YAH.T

تقديم وتحقيق
الدكتورة هند شلبي
المعهد الأعلى لأصول الدين
جامعة الزيتونة - تونس

الجزء الثاني

يحتوي على السور التالية:

الشعراء - النمل - القصص - العنكبوت - الروم - لقمان - السجدة
الأحزاب - سبأ - فاطر - يس - الصافات

تنبيه:

وضعنا الفهارس العامة في آخر المجلد الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
1425/2004

نجم عبدالرحمن خلف استدراكات علئ تاريخ التراث العربي: قسم علم الحديث,الجزء الرابع, جدة 1422, ص. İSAM 090257 .

YAHYÂ b. SELLÂM

٢٤٧ ـ الجامع *

يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التيمي (ت ٢٠٠ هـ) .

ذكره الذهبي [١]، والزركلي [٢] .

(١) انظر : « سير أعلام النبلاء » : ٣٩٧/٩ .

(٢) انظر : « الأعلام » : ١٤٨/٨ .

محمد ابو بكر بن علي, احمد عياش العاني, جمال محمد السيد, مصطفي مفلح القضاة, حسان جاسم الهايس, استد راكات على تاريخ التراث العربي, الجزء الخامس, جدة 1422. ص. 113 . İSAM 90258

YAHYA b. SELLAM

٢١٩- كتاب « الجامع » *

ليحيى بن سلام بن أبي ثعلبة ، التيمي (ت٢٠٠هـ)

ذكره الذهبي [١] ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٩٧/٩ .

عبد الجبار عبدالرحمن, ذخائر التراث العربى الإسلامي, الجزء الثاني,
1403/1983 (Y.Y.), ص. 927 .İSAM 95810

ص ١٣٦ (بعد : ابن سلام الجمحي) •

ابن سلام البصري

Yahya b. Sella...

يحيى ، ابو زكريا (٢٠٠ هـ) •

١ – التصاريف : تفسير القرآن بما اشتبهت اسماءه وتصرفت معانيه •
– نشرته : هند شلبي •
تونس ، الشركة التونسية للتوزيع ، ١٩٨٠م ، ٤١٠ ص •

IBN SALLAM Yaḥyâ : *Al-Taṣârîf. Tafsîr al-Qur'ân mimmâ ištabahat asmâ'uhu wa taṣarrafat ma'ânîh* (taḥqîq Hend CHELBI), Tunis, MTE, 1979, 410 p.

L'ouvrage publié par Mademoiselle Hend Chelbi présente un grand intérêt pour tous ceux qui s'intéressent au Coran et à l'histoire de son exégèse. Il s'agit en effet d'un ouvrage très ancien : le transmetteur, petit-fils de Yaḥyâ b. Sallâm, est né en 198/813 et mort en 280/893; mais Yaḥyâ b. Sallâm lui-même, auquel est attribué l'ouvrage, a vécu de 124/742 à 200/815. Yaḥyâ, ayant passé sa jeunesse à Baṣra, nous transmet donc, dans le *Taṣârîf* comme dans son *Tafsîr*, un reflet fidèle de l'exégèse coranique telle qu'elle était enseignée et pratiquée dans la première moitié du IIème siècle. Cette attribution du *Taṣârîf* à Yaḥyâ b. Sallâm permet d'expliquer la très grande parenté de ce livre avec celui de Muqâtil b. Sulaymân (m. 150/767), Ibn Sallâm ayant pu avoir Muqâtil pour maître et les deux ayant eu certainement les mêmes maîtres à Baṣra. L'hypothèse d'une reproduction pure et simple du *K. al-wuǧûh* de Muqâtil par Yaḥyâ b. Sallâm est à rejeter, d'après H. Chelbi, à cause des différences qui existent cependant entre les deux livres, et du fait que Muqâtil n'est jamais mentionné dans le *Taṣârîf*. En tout cas, cette parenté entre les deux ouvrages confirme la valeur de l'un et de l'autre. Le contenu du *Kitâb al-wuǧûh wa l-naẓâ'ir* de Muqâtil a été étudié par Paul NWYIA dans *Exégèse coranique et langage mystique* (Beyrouth, Dar el-Machreq, 1970, chap. II); et il dégage les grandes lignes de son exégèse au chap. I. H. Chelbi établit une comparaison au plan formel entre les deux livres dans le cadre d'une longue introduction consacrée à l'étude systématique des ouvrages du genre «*wuǧûh wa naẓâ'ir*» (p. 10-42) auquel appartient le *Taṣârîf* : définition, buts, méthode, liste de ces ouvrages... (p. 30-37). L'enquête menée par H. Chelbi (p. 24-28) pour expliquer l'origine de cette littérature est intéressante, mais n'épuise pas la question, dans la mesure où elle est liée aux progrès que doit faire notre connaissance de l'élaboration de l'exégèse coranique.

L'édition du *Taṣârîf* - réalisée à partir de trois manuscrits uniques, et qui ne nous transmettent pas l'ouvrage en sa totalité - tire aussi son intérêt et son opportunité du fait que l'édition de ce qui reste du *Tafsîr* de Ibn Sallâm est, semble-t-il, en préparation (cf. Hamadi SAMMOUD, «Un exégète oriental en Ifriqiya : Yaḥyâ Ibn Sallâm, 742-815», dans *IBLA*, n° 126/1970-2, p. 227-242, et notamment note 67). Ce que Hend Chelbi nous dit de Yaḥyâ Ibn Sallâm (p. 67-76), les dates et les raisons de sa venue en Ifrîqiya, renouvelle en partie ce que H. Sammoud a proposé (*ibid.*), et cela grâce à l'utilisation d'une documentation plus large. De toutes façons une connaissance plus approfondie de ce personnage et de son œuvre ne pourra se réaliser qu'après la publication des fragments de son *Tafsîr* qui nous sont parvenus.

Si la littérature des *Wuǧûh wa naẓâ'ir al Qur'ân* peut apparaître au niveau de l'histoire comme une branche secondaire des sciences coraniques, le *Taṣârîf* est en tout cas un représentant exceptionnel du genre par son ancienneté et illustre les préoccupations et les attitudes fondamentales de la communauté sunnite dans le domaine exégétique.

R. M.

IBLA. 44. c, (s. 147) s. 191, 1981 (TUNIS)

Yahya b. Sellam

٣٢٩ ـ «تفسير يحيى بن سلام»، (التيمي، ت ٢٠٠هـ).

* قال المصنف في الموطن الأخير: «ثم وقفت في «تفسير يحيى بن سلام» البصري نزيل مصر ثم إفريقية، وهو في طبقة يزيد بن هارون، وقد ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال أبو زرعة: ربما وهم، وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه...».

قلت: وتفسيره كبير، في نحو ستة أسفار، فيه النقل عن التابعين وغيرهم، وهو لين الحديث، فيما يرويه مناكير كثيرة، وشيوخه مثل سعيد بن أبي عروبة ومالك والثوري، وقد رأيته وقد نُضِّدت حروفه وضُبط نصُّه ولم تُخرَّج أحاديثه، وكان بين يدي بعضهم يعمل في تخريج الأحاديث، ولا أدري مصير هٰذا العمل ومنتهاه؛ هل طُبع أم لا؟

ويوجد أجزاء منه في تونس والقيروان.

ولابنه محمد زيادات عليه، أُفردت بإسنادٍ عنه. راجع: «الأعلام» (٨ / ١٤٨) ـ ففيه تفصيل مستطاب عن مخطوطه ـ، و«الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير» (١٥٤)، ولابن أبي زمنين مختصر له في جزء ضخم. راجع: «فهرس مخطوطات خزانة القرويين» (١ / ٧٦ ـ ٧٧).

* (٥ / ٤١١)، (٧ / ٢٧٦ و٥٢١)، (٨ / ٥١٨ و٦٣٧)، (١١ / ٣٧١ و٤٣٩)، (١٣ / ٢٧٤).

ابو عبيدة مشهور بن حسن بن سلمان و ابو خذيفة رائد بن صبري، معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، الرياد ١٤١٢/١٩٩١، ص 136-137 İSAM Ktp. 15983.

فكري الجزار ، مداخل المؤلفين و الأعلام العرب حتى عام ١٢١٥ ه = ١٨٠٠م
الجزء الثاني ،١٩٩٢ الرياد . ص . 696-699 ..DİA KTP.16760.

-Yahya b. Sellam

ابن سلام

يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، البصري، أبو زكريا:

١٢٤ ـــــ ٢٠٠ هـ

٧٤٢ ـــــ ٨١٥ م

١- سير أعلام النبلاء: ترجمة رقم ١٢٨ في ٩ : ٣٩٦.

٢- ميزان الاعتدال: ترجمة رقم ٩٥٢٦ في ٤ : ٣٨٠.

٣- انظر: المقدمة التي كتبتها «هند شلبي» لتحقيقها «التصاريف» / للمترجم له.

٤- لسان الميزان ٦ : ٢٥٩.

٥- طبقات المفسرين/ للداودي: ترجمة رقم ٦٨٥ في ٢ : ٣٧١.

٦- غاية النهاية في طبقات القراء في ٢ : ٣٧٣.

٧- طبقات علماء أفريقيا في ص ٣٧.

٨- معالم الإيمان ١ : ٢٣٩.

٩- فهرست ابن خير في ص ٥٦.

١٠- الأعلام ط٣ في ٩ : ١٨٢، ط٤ وبعدها في ٨:١٤٨.

١١- معجم المؤلفين ١٣ : ٢٠٠.

21 OCAK 1995

Yahya b. Salam -

٣٨٣ - «التَّفْسِيرُ» - ليحيى بن سَلاَّم:

أنبأنا أبوحيَّان محمد بن حيَّان بن أبي حيَّان الغَرْناطي شفاهاً، عن جده، عن أبي علي بن أبي الأحوص، عن أبي القاسم بن بَقِي، أنبأنا شُرَيح بن محمد بن شُرَيح، عن عبدالله بن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد ابن علي اللَّخْمِي [ ][٣]، عن جده محمد بن أحمد سماعاً، أنبأنا أبي أحمد بن عبدالله، حدثنا أبوعبدالله محمد بن أحمد بن محمد الفارسي القَيْرَوانيّ، المعروف بابن الجَزَّار، حدثنا أبوجعفر أحمد بن زياد، حدثنا محمد ابن يحيى بن سَلاَّم، حدثنا أبي.

قال الجَزَّار: وحدثنا سعدون بن أحمد الخَوْلاَنيّ من أول سورة النساء إلى آخر السورة، عن محمد بن يحيى، عن أبيه، به.

---

(٣) كلمة غير مقروءة.

شهابالدين ابوالفضل احمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني، المعجم الفهرس أو تجريد اسانيد الكتب المشهورة والاجزاء المنثورة، تحقيق، محمد شكور محمود الحاجي امرير الميادييني، بيروت ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م، ص.
ISAM Ktp. 61756. ///

حكمت بشير ياسين, استدراكات تاريخ التراث العربي, قسم التفسير و علوم القرآن, الجزء الثاني, جدة 1422. ص. 90-91 İSAM 090255

٩٧- تفسير ابن سلام

YAHYÂ b. SELLÂM

ليحيى بن سلام، التميمي (ت ٢٠٠ هـ).

ذكره سزكين وذكر له نسخة واحدة[٢] وهي النسخة التي ذكرها بروكلمان[٣].

ومنه نسخة أخرى محفوظة في مكتبة حسن حسني عبدالوهاب بتونس، رقم (١٨٦٥٣) في (١٠٤) ورقات، تتضمن جزءا منه، كتبت في القرن ٦ هـ تقريبا[٤].

نسخة أخرى محفوظة في مكتبة جامع القرويين بفاس، رقم (٧-٦٩١/١/٢١١) دون عنوان. تتضمن قطعة منه[٥].

نسخة أخرى محفوظة في المكتبة السابقة، رقم (٧-٧٦٩/١/٢١١) بدون عنوان، تتضمن قطعة منه[٦].

[٢] تاريخ التراث العربي ١/٩١.

[٣] تاريخ الأدب العربي ٤/١٠.

[٤] الفهرس الشامل للتراث / علوم القرآن – التفسير ١/٣٦.

[٥]، [٦] المصدر السابق ١/٣٦.

نسخة أخرى محفوظة في المكتبة السابقة، رقم (٧-٨٠٣/١/٢٥٥) تتضمن قطعة منه[١].

نسخة أخرى محفوظة في المكتبة السابقة، رقم (٧-٧٩٩/١/٢٢٥) تتضمن قطعة منه[٢].

[١]، [٢] المصدر السابق ١/٣٦.

Yahya b. Sellam

* يحيى بن سلام . ت ٢٠٠ هـ/ ٨١٥ م .

ـ التصاريف (تفسير القرآن مما أشبهت أسماؤه وتفرقت معانيه) :

○ تحقيق هند شلبي ، تونس ، الشركة التونسية للتوزيع ، قرطاج ، مصنع الكتاب للشركة التونسية للتوزيع ، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م . ٤١٠ ص ، م ٨٦ ص + ٦ ص نماذج مصورة من المخطوط ، ف ٥٦ ص : المراجع ، فهرس أبجدي لأسماء السور كما جاءت في التصاريف ، فهرس أبجدي لمواد الكتاب ، السور والآيات ، المحتوى .

21 EYLÜL 1996

محمد عيسى صالحية ، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، الجزء الخامس ، القاهرة ١٩٩٥ ، ص . 358 . DİA Ktp. 40818.

YAHYA b. SELAM (TFS)

كوركيس عوّاد، اقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم، ص ، ١٩٨٣، بغداد.

٢٨٤ ـ تعليقات ابن البنّاء.

تأليف: أبي علي الحسن بن أحمد البنّاء ا
١٠٧٨ م. قطعة منها، ضمن مجموع في الظاهرية، برقم ١٧ (١٦٣)، الورقة ١٦٣ ـ ١٧٨، تاريخها ٤٦٠ هـ ١٠٦٧ م. (يوسف العش ١: ١٥١ ـ ١٥٧).

٢٨٥ ـ التعليقات والنوادر.

تأليف: هارون بن زكريا، المعروف بأبي علي الهَجَري، ت نحو ٣٠٠ هـ = ٩١٢ م.

نسخة في دار الكتب، برقم ٣٤٢/ لغة. وعنها نسخة مصورة في الدار نفسها، برقم ٦٥٥٣ هـ ، في ٢٤٢ ورقة (فهرست المخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥؛ ١: ١٦٦). قال الدكتور حمود عبد الأمير الحمادي، محقّق هذا الكتاب (١ [الموصل ١٩٨٠] ص ٣١): انّ هذه النسخة من مخطوطات القرن الرابع أو الخامس للهجرة (= ق ١٠ ـ ١١ م).

٢٨٦ ـ تفسير ابن سلام.

تأليف : أبي زكريا يحيى بن سلام بن ثعلبة البصري، ت ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م.

قال الأستاذ فؤاد سيد (فهرست المخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥؛ ١: ١٦٨، الرقم ٢٤٧٩١ ب): «الموجود منه ٨٣٠ لوحة مصورة بالفتغراف عن أجزاء خطية من هذا التفسير، قديمة العهد، يرجع تاريخها الى القرنين الرابع والخامس للهجرة (= ق ١٠ ـ ١١ م)، مكتوبة على رقّ غزال، وبها خروم كثيرة، وعلى بعض أوراقها سماعات وقراءات مؤرخة في القرنين المذكورين. وهي مصورة عن

11 OCAK 2008

5 ـ قصة ملك باع نفسه للشيطان. كما نشر مجموعة رسائل لابنته التي توفّيت في شبابها واتخذ لها عنوان «إني صاعدة».

المصادر والمراجع

• الجوادي، محمد، في خدمة السلطة: مذكرات الصحفيين، دار الخيال، 2000؛ • كامل، رشاد، ثورة يوليو والصحافة، الجداوي للنشر، 1986م؛ • سلام، حلمي، أنا وثورة يوليو، دار ثابت، 1985م.

د. محمد الجوادي

مجمع اللغة العربية ـ القاهرة ـ مصر

ابن سلام، أبو زكريا يحيى بن سلام

(124هـ/741م ـ 200هـ/816م)

هو يحيى بن سلام [أبو العرب، 111؛ بعض قطع التفسير] بن السّلام [المالكي، 1/ 188؛ بعض قطع التفسير] بن أبي ثعلبة التّيمي، تيم ربيعة [الدباغ، 1/ 321] التميمي [ابن حجر، لسان، 6 / 260؛ ابن عاشور، 27]، البصري [المالكي، 1/ 188]، المغربي [ابن حجر، لسان، 6/ 260]، الإفريقي [ابن عاشور، 27]، أبو زكرياء.

وقد عدّه جمع من مترجميه من العلماء الثقات الأثبات، ومحلّه من العلم معلوم [أبو العرب، 111؛ ابن أبي حاتم، الجرح، 9/ 155؛ الدباغ 1/ 326]. ومنهم من جعله يهِمُ، وهو مع ذلك لا بأس به [ابن حجر، لسان، 6/ 260]. قال ذلك عنه من ضعّفه وإن اعتبره ممّن يكتب حديثه [الذهبي، ميزان الاعتدال نقلا عن أبي عدي، 7/ 183].

قال عنه ابن الجزري [طبقات القرّاء، 2/ 373]، وتبعه الداودي [طبقات المفسّرين، 2/ 371] ما يلي: «كان ذا علم بالكتاب والسنّة ومعرفة اللغة العربية، ونعته بصاحب التفسير، وذكر أن له اختيارا في القراءة من طريق الآثار». ونعته ابن الأبار [الحلة، 1/ 105] بالفقيه، واعتبره أبو العرب [ص 111] من الحفّاظ. بالرجوع إلى هذه الملاحظات تتحدّد الجوانب العلمية ليحيى ابن سلام، فهو لغوي، مفسر، محدث، فقيه، ومكانته في العلم مرموقة.

ونحن لا نملك معلومات مفصّلة عن حياة هذا العالم، ويظهر أنها كانت نشيطة وتتميّز بعدم الاستقرار. وغاية ما نعرف، أنه ولد بالكوفة سنة 124هـ/ 741م. ثم انتقل به أبوه إلى البصرة [الدّباغ، 1/ 328]. ولكننا لا نعلم متى تم ذلك، وإن كانت عبارة الدّباغ في قوله: «قال يحيى ولدت بالكوفة، وكان أبي من أهلها ثم سكن البصرة» توحي بأن هذا التحول إلى البصرة كان في صباه، كما إن تلقيب يحيى بالبصري يرجّح هذا الرأي. ويزيده تأكيدا وفرة شيوخ البصرة الذين أخذ عنهم، وظهور أثر ذلك في ما وصلنا من مؤلفاته.

لماذا ترك والد يحيى الكوفة ؟ قد يكون السبب شخصيًا ولم تخبر به المصادر، وقد يكون غير ذلك أيضا. والذي نعلمه أن ظهور يحيى تزامن

IBLA. 33. c. (s. 126)
s. 227–242, 1970 (TUNIS)

Un exégète oriental en Ifriqiya : Yahyâ Ibn Sallâm (742-815)

par Hamadi SAMMOUD

Il nous serait difficile, dans l'état actuel des connaissances, et étant donné l'hermétisme de certaines sectes, d'établir avec précision l'histoire de l'exégèse coranique en général (1). Mais il n'en va pas de même en ce qui concerne l'exégèse proprement sunnite. Les recherches, en ce domaine, donnent l'impression d'avoir pu établir une systématisation presque définitive, tant pour le contenu que pour la chronologie. C'est surtout à cette dernière que nous nous intéresserons dans le présent article.

Longtemps, on a tenu pour assuré que le *Tafsîr* n'était passé du stade oral au stade écrit qu'au III^{e}/IX^{e}-siècle (2). L'absence de tout document permettait encore d'affirmer qu'au II^{e}/VIII^{e} siècle, on commentait le Coran de vive voix seulement. Mais, depuis 1966, on a commencé à s'intéresser à un manuscrit conservé à la Bibliothèque Nationale de Tunis et dont l'auteur est un exégète du VIII^{e} siècle : Yaḥyà Ibn Sallâm (3).

---

(1) A. JEFFERY : *The present status of Qur'anic studies*, in *Report on current research on the Middle East*, Washington, 1957, p 11

(2) Toutes les études que nous avons consultées sont d'accord sur ce point. Voir notamment ṢUYŪṬĪ : *Tabaqât al-mufassirîn*, Ed. A. MEURSINGE, Téhéran, 1960; GOLDZIHER : *Maḏâhib* (tr. NAǦǦĀR), Le Caire, 1955.

(3) TALBI : *L'émirat aghlabide*, Paris, 1966, Introduction. On a évidemment mentionné le manuscrit bien avant 1966. Voir, *Catalogue de la ᶜAbdalliya et Sâdiqiyya*, Tunis, 1911.